



ونساءها وشيوخها وأطفالها، في الوقت المناسب، وبمسيرات كبرى وضخمة تملأ بهذا المشوارع، ولتوجه رسالة وللعالم أجمع، ولتناشد الأمم المتحدة، ممثلة بمجلس أمنها، ولطرد هؤلاء الغزاة المحتلين، والذين صاروا يستوطنون في داخل دولتنا زوراً، كما وستعمل على تهديم كل المستعمرات والمستوطنات، الغير شرعية، التي شيدت في بلادها، قهراً وأمام أعين أبناءها، والذين ظلموا وعلى مر الزمن، بل وحرّموا من حقهم، والغير صار يستوطنها غصبا عنا، على غرار وما قد قالها الشاعر العدني الكبير ابن الهجرية أمنعوا قصيدته في أمان جعفر لطفي /الأستاذ البار "عدن"؛
والتي غناها أستاذنا المفضل الكبير الأستاذ /محمد مرشد ذاجي، حينما قال:
نهبوا حقنا سرقوا مالنا سودوا حسرنا أنكروا جمعنا وشرّدوا بيننا وأنا
المحرّوم في بلادي "عدن"؛.

ونحيطكم علماً بأنه في منتصف الخمسينات من القرن الفائت، وصف الرئيس المصري [الراحل] جمال عبد الناصر، المظاهرة النسائية في "عدن"؛، وهي كانت المضخمة إن لم نقل والأولى قد كانت في الوطن العربي كله، وصفها بأنها عظيمة، قائلاً بأنه لو خرج الرجال بهكذا في عدن، لخرجت بريطانيا من تعز في تواجدته أثناء وفي كما، وقت أسرع وفي "عدن"؛
وجه كلمته لأبناء الجنوب العربي، قائلاً: على بريطانيا أن تحمل عصاها وترحل من "عدن"؛، مردداً ومعيداً، بأنه على بريطانيا أن تحمل عصاها وترحل من أرض الجنوب العربي، ف"عدن"؛ ويا السادة المحتلين الجدد هي أرض مقدسة، وقد ذكرت بالأسفار (الإنجيل والثورات)، كما قد ذكرت وفي القرآن الكريم، كما يبدو لي وبثلاثة عشر سورة، وفي حديث للرسول

أيضاً، كما أنه وفي القديم ذكرها الرومانيون واليونانيون، وكان
 إسمها، Athana. □ و Adana ، وقد أسميت وبتسميات مختلفة لأهمية
 موقعها المتميز الإستراتيجي والتجاري الهام، كونها همزة
 الموصل بين المشرق والمغرب، كما وقد أسماها أمين الدريحاني ب
 "المشرق طارق جبل ".

وقد حاول البرتغاليون بإحتلال "عدن" مرتين في
 القرن الخامس عشر، وأفشلتهم أهالي "عدن"؛، كما
 وقد حاول نابليون في بداية تحركاته نحو الخليج غزو
 والموقف أيضاً ونتيجة ، يستطع لم أنه إلا ، "عدن" و
 البريطاني آنذاك، خاصة وبعد إحتلال الفرنسيون لجزيرة
 بوك الصومالية، وهو وما قد ترتب بذلك والحوار في
 جزيرة سقطرى ومنطقة أخرى في الجنوب، في سنة 1835م،
 والذي قد فشل، كما وقد فشلت والحوارات ومع سلطان
 لحج، والمتعذرة وبتسديد أقساط □ فواتير ماقد أدعي وعلى
 السفينة دريا دولت، والتي قد غرقت بالقرب من الميناء،
 وهو وماقد أسفر وعن إحتلال "عدن"؛، في 19 يناير
 1839م، وبعد أن قد أستشهد من أهاليها 135 شهيداً، و 251 جريح،
 و 15 أسير، ومن الجانب البريطاني 15 قتيل وجريح من
 الإنجليز.

فتدمير الجنوب من قبل هؤلاء المحتلين لدولتنا،
وبالذات عاصمته الأبدية "عدن"؛ قد صار لنا
أمر لا يحتمل، "عدن"؛ ترفض جملة
وتفصيلاً أن يحكمها أجنبي ومن دولة أخرى أي كان،
وهو وما قد صار لها بالنشاز فرئيسها يماني أي شمالي
ومحافظها شمالي ومدير أمنها شمالي وكل
المؤسسات المتبقية عندنا، هي أصلاً تحولت وإلى
شمالية ويرأسونها شماليين، وقد صارت يتيمة
المؤسسات الجنوبية، والتي ألغوها لنا هؤلاء
المحتلين وأبقوا لنا حقهم، أي إن كل شئ في بلادنا
صار شمالي في شمالي، وهم يضحكون علينا ليس إلهاً،
متنكرين لنا بكل شئ حتى وفيما قد أستوعبناهم به
عندنا، فالأمر لا يطاق إطلاقاً، وأنتم ألغيتم لنا دولتنا
دولة الجنوب، وتبيدون لنا أبنائنا وأهاليها أبناء
الجنوب، وتنهبون وتسلبون ثروتنا وأراضيها،
وتمسخون هويتنا وتلغون علينا تاريخنا السياسي،
والذي مجرد بمقدمته، أي بمقدمة مقالنا هذا قد أشرنا
به والمصيحة العظيمة، للرئيس المصري الراحل/

جمال عبدالناصر، فماذا تعملون أنتم في بلادنا، كما
أننا وبهكذا ننبهكم، بأن عدن هي التاريخ والمدنية
والحضارة، وهي الأصل والفصل، كما هي أصلاً
وبممن قد تجذرت بها كل شئ، فعلاقاتها كانت
وستظل هي الأسمى مع العالم كله، وفي العالم كله،
ولعلمكم هي، أي إن "عدن" هي من قد
أرتبطت وبكل العالم والتي سترتبط وبكل دول العالم
من أمريكا والاتحاد الأوروبي والشرق والغرب والعرب
والمسلمين جمعاء، وهي الأصل والفصل، وأنتم يا
ممن تحتلونها، أبحاثوا لكم سريعاً عن مخرج، قبل أن
تدور عليكم الدوائر، وتعدلون من أساليب مغامراتكم
المكاذبة، ومن غروركم هذا الزائف، فأنتم لاشئ أمام
المجيد وتاريخها العظيمة "عدن"،
وسنتحمل نحن، أبناء "عدن" وأبناء الجنوب
مسئوليتنا كما وسيتحمل هذا العالم كله مسؤوليته
تجاهها وفاءً لها، ومجابهةكم وطردكم منها.

